

فتاوى ابن تيمية | 931 من 782 | التفضيل بين الخلفاء الأربعة

رضي الله عنهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد خمسين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن رجل متردد في تفصيل ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:00:23

مع وجوب النصوص التي تدل على فضل علي رضي الله عنه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك ومثل قوله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى - 00:00:42

لقوله صلى الله عليه وسلم لاعطين راية غدا رجلا يحب الله ورسوله قوله من كنت مولاه فعليا مولاه. اللهم والي من والاه وعادي من عاداه يذكركم الله في ال بيتي - 00:01:01

مثل قوله سبحانه قل تعالى ندعو ابناؤنا وابناءكم الاية قوله تعالى هل اتى على الانسان الاية؟ قل هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية اقال الشيخ رحمه الله عن ذلك كله بقوله - 00:01:18

يجب ان يعلم اولاً ان التهليل انما يحصل بمرتبة للفاضل من الخصائص ما لا يوجد للمخلون مثله فاذا استويا انفرد احدهما بخصائص كان افضل وان الامور المشتركة فلا توجد تفضيله على غيره - 00:01:35

فاذا كان كذلك غضبان للصديق رضي الله عنه التي تميز بها لم يسرقه فيها غيره. فقبائل علي تركه وذلك ان قوله لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً - 00:01:54

لقوله لا يلقي في النفس لخواخة الا شدة الا خواخة ابي بكر. وقوله ان امن الناس علي في صحبتته وذات يده ابو بكر وهذا فيه ثلاث خصائص لم يفرقني فيها احد - 00:02:13

الاولى انه ليس لواحد منهم عليه في صحبتته وماله مثل ما يا ابي بكر الثانية قوله لا يبقى في المسجد الى اخره. وهذا تخصيص له بمسائرهم يا راجل يا قاضي الكزاين - 00:02:29

ان يرن لعلي مثل ذلك الصحيح لا يعالجه الموضوع الثالثة قوله لو كنت متخذاً من اهل العبد خليلاً نفس في انه لا احد من البشر استحق الخلوة لو امكنت الا هو - 00:02:45

ولو كان اجره افضل منه لكان احق بها لو تقع وكذلك امره له ان يمتلي بالناس مدة مرضه من الخصائص فكذلك تعميره له في المدينة على الحد ليتزاد سنة ويلحق اثار الجاهلية. فانه من خصائصه - 00:03:03

وكذلك قوله في الحديث الصحيح ادع اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتاباً وامثال هذه الاحاديث وامثال هذه الاحاديث كثيرة تبين انه لم يكن في الصحابة من يساويه واما قوله انت مني واما قوله لعلي رضي الله عنه - 00:03:23

انت لي وانا منك فقد قالها لغيره قالها لسلمان والاشعريين. وقال تعالى يحلفون بالله انا منكم وما هم منكم صلى الله عليه وسلم من غسل فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا يقتضي - 00:03:45

ان من تبرأ من هذه الكبائر يكون منا اتم مؤمن ككل مؤمن كامل الايمان فهو من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي منه وكون هجرة

حمزة انت مني وانا منك - 00:04:05

النبي صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا لا يختص بل كل مواليه كذلك وكذلك قوله لاعطين الراية الى اخره في فضل علي رضي الله عنه وزاد فيه بعض الكذابين انه اخذها ابو بكر وعمر فهرب - 00:04:21

ان عمر قال ما احببت الامارة الا يومئذ فهذا الحديث رد على الناصبة الواقعيين في علي وليس هذا من خصائصه بل كل مؤمن كامل الايمان يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:04:45

قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهم الذين قاتلوا اهل الردة وامامهم ابي بكر وزير التحرير لانهم صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس احب اليك قال عائشة - 00:05:04

قال كلمة للرجال قال ابوها لهذا ليس تاريخه واما قوله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى هذا قاله صلى الله عليه وسلم في رواية تبوك من استهلكه عن المدينة - 00:05:20

داك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غيا ابلغ رجلا من امته فكان للمدينة رجال من المؤمنين العابرين وفي غزوة تبوك لن يأذن لاحد فلن يتخلف احد الا لعذر او عاص - 00:05:34

فكان ذلك الاستخلاف فكان ذلك الاستقلال ضعيفا فعل منافقون بهذا السبب فبين له اني لم اخلصك من نطق عندي. فان منك استخلف هارين هذا شريكه في الرسالة افلا كرر بذلك - 00:05:54

ومعلوم انه استخلف غيره قبله انه استخلف غيره قبله وكان منه بهذه المنزلة فلم يكن هذا من خصائصه. ولو كان هذا الاستخلاص افضل من غيره لم يوقع الم يخف علي - 00:06:13

ولو كان هذا الاستخلاف وصل من غيره لن يخف علي وآآ ولم يلحقه يبكي ومما يبين ذلك انه بعد ذلك امر عليه ابا بكر فلك كسرا. وكونه بعثه لنبيذ اليهود - 00:06:31

ليس من خصائصه لان العادة لما جرت انه لا ينبذ اليهود ولا يعقدها الا رجل من اهل بيته كاي شخص من عترته نظر لها حصل المقصود ولكنه رفض بني هاشم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان احق الناس بالتقدم من سائرهم - 00:06:48

فلما امر ابا بكر بعد قوله اما ترضى الى اخره علمنا انه لا دلالة فيه على انه بمنزلة هارون من كل وجه وانما شبهه به في الاستخلاف خاصة وذلك ليس من خصائصه. بل شبه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:07:10

بابراهيم وعيسى وشبه عمر بنوح وموسى عليهم الصلاة والسلام لما لما اشار لما اثار في الاسرى في بدر وهذا اعظم من علي بهارون ولم يوجد ذلك ان يكون بمنزلة اولئك الرسل. وتشبيه السير للسير لمشابهته في بعض الوجوه - 00:07:29

كثير في الكتاب والسنة وكلام العرب. واما قوله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه الى اخره فهذا فهذا ليس في شيء من الامهات الا في الترمذي وليس فيه الا من كنت مولاه فعلي مولاه. واما الزيادة فليست في الحديث - 00:07:54

وسئل عنها الامام احمد فقال زيادة كوفية فلا ريب عنها كذب وجوده. احدها ان الحق لا يدور مع معين الا النبي الا النبي صلى الله عليه وسلم لانه لو كان - 00:08:15

ذلك لوجد اتباعه في كل ما قال. ومعلوم ان عليا رضي الله عنه ناجيه الصحابة واتباعه في مسائل وجد فيها النص وجد ولد فيها النص يوافق من نازعه عنها زوجها وهي حامل. واما قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انصر من نصره الى اخره فهو خلاف الواقع - 00:08:29

قاتل معه اقوام يوم الستين فما انتصروا واقوام لم يقاتلوا فما خذلوا الذي فتح العراق لم يقاتل معه. وكذلك اصحاب معاوية وبني امية. الذين قاتلوه فتحوا كثيرا من بلاد الكفار ونصرهم الله - 00:08:55

فكذلك قوله اللهم والي من والاه وعاد من عاداه مخالف لاصل الاسلام فان القرآن قد بين ان المؤمنين اخوة مع قتالهم وبغي بعضهم على بعض وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه - 00:09:13

فمن اهل الحديث من طعن فيه كالبخاري وغيره ومنهم من حسنه فاذا كان قاله فلم يرد به هو لاية مختصا بها بل ارادوا ولاية

مشاركة وهي ولاية الايمان التي للمؤمنين - 00:09:31

والموالة اه ضد المعادة ولا ريب انه يجب موالة مؤمن على سواهم. ففيه رد على النواصب. وحديث التصديق بالصلاة الذي رواه في

علي رضي الله عنه كذب باتفاق اهل المعرفة - 00:09:48

اما قولي وانا غدركم اذكركم الله في اهل بيتي فليس في الخاص بل هو مساو لجميع اهل البيت. وابتعد الناس عن هذه الوصية

الرافضة. فانهم يعادون العباس وذريته لا يعادون جمهور اهل البيت - 00:10:05

واما اية المجاهلة فليست من الخصائص عليا وفاطمة وابنيهما ولم يكن ذلك لانهم افضل الامة. بل لانهم اخص اهل بيته صلى الله

عليه وسلم واما سورة هلاك على الانسان فمن قال انها نزلت فيه وفي خاتمة ابنيهما فهذا كذب - 00:10:25

لأنها مكية والحسن والحسين انما ولدا في المدينة وبهذا القدر كفاية والحمد لله. خير الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على

نبينا محمد - 00:10:47